Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كانت خطوة أبعد مدىً أن يحمل هذا الشعر إلى حوار الأجوبة المختصرة دون أن يبدو ناشزاً. وما من شاعر قد بدأ في التمكن من الشعر المسرحي قبل أن يستطيع كتابة سطور شفافة مثل هذه الواردة في (هاملت). فأنت تنتبه انتباهاً واعياً، لا إلى الشعر، بل إلى معنىٰ الشعر. وإذا كنت تستمع إلى (هاملت) أوّل مرة، دون أن تعرف أي شيء عن المسرحية فأنا لا أعتقد أنْ سيتفق لك أن تسأل أيتكلّم المتحدثون شعراً أم نثراً، إن للشعر فينا أثراً مختلفاً عن أثر النثر. ولكنّ ما نعيه في تلك اللحظة إنما هو الليلة الصقيعية، والضباط الذين يحرسون الشرفات المقرنصة[1] ونذير حدث فاجع. ولست أقول إنه ليس هناك مكان لوضع يكون فيه الاستمتاع بسماع شعر جميل جزءاً من متعة المستمتع ــ على أن يضفي عليه الكاتب حتمية مسرحية. وبالطبع فنحن عندما نكون قد رأينا مسرحية عدة مرات وقرأناها مع ذلك فيما بين العروض المسرحية، نبدأ في تحليل الوسائل التي أحدث بها الكاتب آثاره. ولكننا نكون ضمن التأثير المباشر لهذا المشهد، غير واعين لوسيلة تعبيره.

ومن الصيحات القصيرة الجافة في البداية، وهي مناسبة للوضع ولشخصية الحرس ــ غير أنها لا تعبر عن الشخصية أكثر مما هو مطلوب من أجل وظيفتها في المسرحية ــ ينساب الشعر في حركة أبطأ مع ظهور رجال الحاشية، هوارشيو ومارسيللوس:

يقول هوارشيو: إنه ليس إلاّ خيالنا...

وتتغير الحركة مرة أُخرىٰ لدىٰ ظهور الملكية، أي شبح الملك في البيت الرصين الجَزْل:

من تكون، أيُّهذا المغتصبُ لهذه الساعة من الليل.. (ولاحظ، بالمناسبة، هذا

---

(١) المقرنصة بمعنى أن لها فُرْجات في أعلى الحصن تتخذ للرماية على العدو.

«المترجم».